Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد الماغوط أول مرة مجموعة له قرأتها بشغف وأحببتها ومست قلبي دون أن أفكر أن هذا شعر تفعيلة أو عمودي، لقد كان نثراً لكن الماغوط مبدع في الاصل ولديه تجربة.. خلاصة الجواب أنا لست ضد الأشكال الأدبية لكن ضد الثرثرة الفارغة التي تدور خارج الإبداع.

■ **قلت له: كيف تميز بين الانسان والشاعر؟ وهل هناك فاصل بينهما؟**

□ بالنسبة لي لا أميز ولا أفرق بين الشاعر والإنسان الشاعر ليس صانعاً بل مبدعاً والمبدع يجب أن يلتزم بإبداعه وأعتقد انه كلما أبتعد المبدع عن الواقع وعن نهر الانسانية كلما انفصل عن شعره.. عندما ندرس شعر الشعراء الذين التزموا بالقيم الانسانية والقومية والكونية نجد ان ثمة تطابقاً بين حياتهم وفنهم.

الشعر يأتي من ينابيع الشمس ومن قلب الانسانية ومن شقائها ولذا استغرب كيف يمكن للشاعر ان يمخرق أو يكتب كلاماً لا علاقة له به.. بموقفه الانساني كيف يدعو الانسانية وهو عدوها كيف يكتب الشاعر عن التغيير وعن الحضارة ولكنه لا يلتزم بأية قيمة حضارية.. ثمة أدباء يكتبون للمستقبل كما يدعون وحين تبحث عن موقف اخلاقي ملتزم بقيم الحضارة القادمة.. حين تبحث عنه لا تجده فيهم لذا حين أقرأ لكاتب عربي وأكتشف أن ثمة هوّة بين حياته وبين ما يكتبه فلا أقرأ له على الاطلاق واستعيض عنه بكاتب أجنبي لا أعرفه وقد يكون أكثر إبداعاً منه.

■ **التكنولوجيا.. هل ستحل محل الشعر للقضاء على هموم متاعب البشرية؟**

□ **التكنولوجيا** عندما توظف في خدمة الانسانية فانها سوف تفتح آفاقاً جديد للشعر ربما لأول مرة في تاريخ الشعر منذ أن كتب أول إنسان أما إذا كانت التكنولوجيا ضد الإبداع ولا توظف في خدمة الحضارة فانها بلا شك عامل تدمير.. لكن الشعر يقف في وجهها مثلما يقف في وجه التعاسة والموت.. الشعر ضد التكنولوجيا التي تستخدم لاستعباد البشر وإذا ما وظفت التكنولوجيا في خدمة الانسانية وفتح سبل المعرفة وفتح خزائن العالم السحرية التي لم يكتشفها العقل الانساني بعد فان هناك مناجم خطيرة مناجم ذهب للشعر.

■ **تلح في أغلب قصائدك على موضوعات الفقراء والمشردين.. هل أنت فقير؟**